الأنوار

الثلاثاء في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٣

«خبرة وعبرة» لـ فؤاد علم الدين

صدر حديثاً كتاب «خبرة وعبرة... مسيرة حياة ومسار وعي» للمهندس فؤاد علم الدين، في ٩٦ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

وجاء في كلمة الناشر: يتساءل الكثيرون، عن كيفيّة تعرّف الانسان إلى نفسه؟ وماذا لا يعرف المرء عن نفسه؟... وعن كيفيّة فهم النفس البشرية والتعمّق في دهاليزها لتنكشف حقيقتها الخافية... كل تلك التساؤلات يجيب عنها المؤلف بأسلوب حياتي عملي واضح وفي قالب روائي يسرد تجربته الحياتية ويسلط الضوء على الأخطاء المسلكية والاعتراف بها، ومن ثم تصويبها بانتفاضة وثورة داخلية. فتصويب المسلك يبدأ من الداخل، والنتيجة تعمّق الفهم للنفس وتوسّع الوعي – وعي الحياة وشؤونها. مما يهوّن الشؤون المصيرية والحياتية أيضاً.

يستعرض الكتاب تفاصيل مواجهة النفس وسبل ترويضها وتشذيبها في صور حياتية ومواقف عمليّة تنطبق على كل نفس بشرية، يستفيد منها ويسترشد بموجبها كل باحث عن الحقيقة، بهدف الارتقاء والترقي في شتى المناحي الخاصة والمشاغلية العامة.

يتعمّق الكاتب في دراسة نفسه عبر نكشها بواسطة معول الإرادة والعزم لتشذيبها من الصفات السلبية وتهيئتها لزرع جديد، سالكاً طريق الصدق مع النفس وتعريتها من أجل اكتشاف حقيقتها. ويصف حالات الصراع الأليم والضياع الموحش والحيرة القاتلة، التي مرّ بها، حتى أدرك منهجية العمل الصحيح للتخلّص من السلبيات واستبدالها بالإيجابيات في مهلة زمنية محددة... السرد في الرواية مشوّق؛ يلامس القارئ من

غلاف «خبرة وعبرة... مسيرة حياة ومسار وعي»

خلاله حالات من شفافية المشاعر ووضوح الفكر وصدق الخبرة التي ينقلها الكاتب بتفاعل متوهّج...

مجاهل كثيرة يكشفها الكتاب، بخاصة من خلال شروحات مستفيضة عن الفارق بين الفنّان والعالِم ببلاغة رائعة، في قوله: «الفنان قائد والعالِم مقود. الفنان متحرّر والعالِم أسير. الفنان منطلق، والعالِم مقيّد. الفنّان يتطور فردياً والعالِم يتطوّر جماعياً» إلخ... موضحاً الصفات التي يجب أن يتحلّى بها طالب المعرفة ليصبح متفوّقاً، «فالمتفوّق شخص لا يخشى المجاهل، بل يقتحمها لتصبح معالم وعي في حياته... هو شخص مقدام لا مغامر، شجاع لا متهوّر، سريع لا متسرّع، مبدع وواثق من نفسه ولا يهاب الجديد»...